

موارد للمارة

في ضوء زيادة انتشار الأفعال التي تنطوي على كراهية ضد AAPI (المواطنين الأمريكيين من أصول آسيوية ومن جزر المحيط الهادئ) أثناء أزمة تفشي جائحة كوفيد-19 (كورونا) الطارئة، من المهم معرفة ما يجب القيام به إذا رأيت تصرفاً خاطئاً في هذا الخصوص. ولمعالجة هذه القضية، تستضيف كل من [Asian Americans Advancing Justice](#) و [Hollaback!](#) جلسات تدريبية حول كيفية تدخل المارة الذين ليسوا طرفاً في أي من هذه الوقائع طوال شهري أبريل ومايو. وللتسجيل في أي من هذه الجلسات التدريبية، تفضل بزيارة صفحة [Bystander Intervention Virtual Trainings](#) (تدريبات افتراضية على كيفية تدخل المارة الذين ليسوا طرفاً).

كما أن لدى Hollaback! هي الأخرى [موارد حول كيفية تدخل المارة الذين ليسوا طرفاً](#)، حيث تتناول "5 Ds of Bystander Intervention" (الخيارات الخمسة لتدخل المارة ممن ليسوا طرفاً).

يعد **صرف الانتباه** طريقة بارعة ومبتكرة للتدخل. ويكمن الهدف هنا ببساطة في إخراج الحادث عن مساره من خلال مقاطعته. وتتمثل الفكرة في تجاهل المتحرش والتفاعل مباشرة مع الشخص الذي يتعرض للتحرش أو المضايقة. احرص على عدم التحدث عن سلوك التحرش أو الإشارة إليه. بدلاً من ذلك، تحدث عن شيء لا علاقة له به تماماً. وفي هذا الصدد، يمكنك تجربة ما يلي:

- تظاهر بأنك تائه. اسأل عن الوقت. تظاهر بأنك تعرف الشخص الذي يتعرض للتحرش. [تحدث معه عن شيء عشوائي](#) واصرف انتباه المتحرش.
- اعترض الطريق. [تابع ما كنت تفعله](#)، ولكن مع الحرص على الوقوف بين المتحرش والشخص الذي يتعرض للتحرش.
- اسكب قهوتك مصادفة بشكل متعمد، أو أسقط قطع نقود معدنية من محفظتك، أو أحدث ضجة.

بالطبع، احرص على قراءة الموقف واختر طريقة لصرف الانتباه وفقاً لذلك. ومن المرجح أن يدرك الشخص الذي يتعرض للتحرش ذلك، ونأمل أن يؤدي تصرفك أو مقولتك إلى تخفيف حدة الموقف.

التفويض هو عندما تطلب مساعدة أو مورداً أو عوناً من طرف ثالث. وفيما يلي أمثلة لما يمكنك القيام به:

- ابحث عن مشرف المتجر أو سائق الحافلة أو موظف المرور واطلب منه التدخل.
- وإذا كنت بالقرب من مدرسة، فتواصل مع أحد المعلمين أو شخص ما في مكتب الاستقبال. وفي حرم الكلية، اتصل بأمن الحرم الجامعي أو أي شخص في مكتب الاستقبال بمبنى الجامعة.
- اطلب دعم صديقك في هذا الموقف واجعله يستخدم إحدى طرق صرف الانتباه (على سبيل المثال، السؤال عن الوقت أو الاتجاهات أو بدء محادثة لا علاقة لها بحادث التحرش أو المضايقة) للتواصل مع الشخص الذي يتعرض للتحرش في الوقت الذي تبحث فيه عن شخص لتفويضه.
- تحدث إلى شخص قريب منك يلاحظ ما يحدث وقد يكون في وضع أفضل للتدخل. تعاوننا معاً.
- اتصل بالرقم 311 أو 911 (إذا كان ذلك آمناً) لطلب المساعدة. وقبل الاتصال بالرقم 911، استخدم المفردة Distract (صرف انتباه) للتواصل مع الشخص الذي يتعرض للتحرش للتأكد من أنه يريد منك القيام بذلك. فقد لا يشعر بعض الأشخاص بالراحة أو الأمان عند تدخل جهات إنفاذ القانون. وبالنسبة للعديد من الأشخاص والمجتمعات، فقد أدت أحداث سابقة حافلة بسوء معاملة جهات إنفاذ القانون إلى الخوف وعدم الثقة في تدخلات الشرطة. وفي ظل المناخ الحالي، هناك العديد من المجتمعات، مثل مجتمعات الأفراد غير المسجلين، الذين قد يشعرون بأمان أقل حينما يكونون بين أيدي الشرطة. وفي بعض المواقف، قد لا تتمكن من الوصول إلى الشخص المعني. وفي هذه الحالة، وبناءً على الموقف، ستحتاج إلى أن تكون حكيماً وتتخذ أفضل ما لديك.

قد يكون من المفيد حقاً تسجيل الحادثة عند تعرض أي من الأشخاص لها، ولكن هناك عدد من الأشياء التي يجب وضعها في الاعتبار لتوثيق التحرش أو المضايقة على نحو آمن ومسؤول. تحقق من [ورقة النصائح هذه](#) من مؤسسة WITNESS لمزيد من التفاصيل.

أولاً، قِيمِ الوضع. هل هناك من يساعد الشخص الذي يتعرض للتحرش؟ وإذا لم يكن الأمر كذلك، فاستخدم أحد الخيارات الأربعة الأخرى المتعلقة بتدخل المارة الذين ليسوا طرفاً. وإذا كان هناك شخص آخر يساعد بالفعل، فاحرص على تقييم الأمر من منظور أمانك الشخصي. وإذا كنت بأمان، فابدأ بالتسجيل. اسأل دائماً الشخص الذي تعرض للتحرش عما يريد فعله بالتسجيل. واحرص على عدم نشره مطلقاً عبر الإنترنت أو استخدامه دون إذن منه. فهناك عدة أسباب لذلك. إذ يعتبر التعرض للتحرش أو الاعتداء بالفعل تجربة محبطة. ويمكن أن يؤدي استخدام صور أو لقطات فيديو لشخص وقع ضحية تحرش أو مضايقة دون موافقة هذا الشخص إلى جعله يشعر بالعجز أكثر. وفي حالة انتشار مثل هذه العناصر التوثيقية، فقد يؤدي ذلك إلى مزيد من الإيذاء ومستوى من المشاهدة والانتشار قد لا يريده الشخص الضحية. بالإضافة إلى ذلك، فإن نشر لقطات بدون موافقة الشخص الضحية يجعل تجربته تنتشر على نحو علني؛ وهو أمر يمكن أن يؤدي إلى مجموعة كاملة من الإشكاليات القانونية، لا سيما إذا كان فعل التحرش أو العنف إجرامياً بطريقة أو بأخرى. فقد يضطره ذلك إلى الانخراط في مسائل قانونية تتعلق بالنظام القانوني بطريقة لا يرتاح إليها. وأخيراً، فقد تكون التجربة مؤلمة. ومن ثم، فإن نشر تجربة مؤلمة لشخص ما دون موافقته لا تعكس بأي حال من الأحوال جوانب الفاعلية والمساعدة التي ينبغي أن يتحلى بها الشخص المار الذي لا يمثل طرفاً في الواقعة.

قد ترغب في **التجاوب مباشرة** مع التحرش من خلال الإشارة صراحة إلى ما يحدث أو مواجهة المتحرش. وربما يكون هذا التكتيك محفوفاً بالمخاطر؛ إذ قد يقوم المتحرش بإعادة توجيه الإساءة إليك وقد يقوم بتصعيد الموقف. وقبل أن تقرر التجاوب مباشرة، قِيمِ الموقف على النحو التالي: هل أنت آمن جسدياً؟ وهل الشخص الذي يتعرض للتحرش والمضايقة آمن هو الآخر جسدياً؟ وهل يبدو من غير المحتمل أن يتصاعد الموقف؟ وهل يمكنك معرفة ما إذا كان الشخص الذي يتعرض للتحرش يريد من شخص ما التحدث والتجاوب مع ما يحدث؟ وإذا كان يمكنك الإجابة بنعم عن كل هذه الأسئلة، فيمكنك اختيار التجاوب بشكل مباشر.

إذا اخترت التدخل المباشر، فهناك بعض الأشياء التي يمكنك قولها للمتحرش، وتتمثل في:

- "هذا غير لائق، غير محترم، غير مقبول، وما إلى ذلك".
- "دعه و شأنه".
- "هذا يعبر عن كراهية للمتليين، عنصري، (أدخل نوع التحرش)، وما إلى ذلك".

إن أهم شيء هنا هو الإبقاء على الأمر قصيراً وموجزاً. حاول ألا تتخربط في حوار أو نقاش أو جدال، لأن هذا قد يؤدي إلى تصعيد الموقف. وفي حالة استجابة المتحرش، ابذل قصارى جهدك لمساعدة الشخص الذي يتعرض للتحرش بدلاً من الانخراط مع المتحرش.

إن التدخل المباشر قد يكون محفوفاً بالمخاطر، لذا ينبغي التعامل مع هذا الأمر بحذر.

حتى لو لم تكن قادراً على التصرف في وقت حدوث الواقعة، يمكنك أن تحدث فارقاً مع الشخص الذي تعرض للتحرش من خلال التواصل معه بعد الواقعة. إن العديد من وقائع التحرش أو المضايقات يحدث بشكل عابر أو بسرعة كبيرة، وفي هذه الحالة يمكنك الانتظار حتى انتهاء الموقف ومن ثم التحدث إلى الشخص الذي تعرض لهذا الأمر بعد ذلك. وفيما يلي بعض الطرق لاستخدام تكتيك **تأخير** التدخل بفاعلية:

- اسأل الشخص عما إذا كان بخير وأخبره أنك تشعر بالأسف لما حدث له.
- اسأله عما إذا كان هناك أي طريقة يمكنك دعمه من خلالها.
- اعرض عليه مرافقته إلى وجهته أو الجلوس معه لبعض الوقت.
- شارك موارد الدعم معه واعرض عليه المساعدة في الإبلاغ عن الواقعة إذا أراد ذلك.
- إذا كنت قد وثقت الحادثة، فاسأله عما إذا كان يريد منك إرسالها إليه.

* **ملاحظة عن السلامة:** إننا لا نريد مطلقاً أن تتعرض للأذى وأنت تحاول مساعدة شخص آخر. فكر دائماً في سلامتك وفكر في الاحتمالات التي من غير المرجح أن تعرضك أنت أو أي شخص آخر للأذى.